٢ وفي البيت من علم البديع المبالغة المقبولة

وجوهرُ الفردي في الثغر نظمهُ أقرّبه النظّامُ من حُسنهِ الوهي

لغةً الجوهر الفرد من اصطلاح علما الكلام وقد انكر النظام من كبار ايمة المعتزلة
واسمه ابراهيم ابن سيار والخلاف في ذلك معروف في محله فيقول الناظم ان جوهر
هذا الثغر الذي هو فرد في محاسنه ونهايته في صفاته وغايته في حسن انتظامه
لما شاهده النظام اقر بوجود الجوهر الفرد وكل الادلة التي اقيمت له على اثباته
ابطلها الا انما ثغر هذا الممدوح المتصور فيه الجوهر الفرد اقر واعترف لانه
برهان لا يمكن جحوده وفي البيت الايهام البديعي

عن ابن رشيقٍ قد روى لقوامِهِ مبرّدُ ثغرٍ عنه يُسندُ للشرب

يقول ان قوامه في غاية الرشاقة لانه قد رواه عن ابن رشيق واراد بابن رشيق
الغصن مع ملاحظة ابن رشيق المشهور المولف كتاب العمدة في علم البديع فقد
حصلت التورية في الاسم سماع مقابلته بالمبرد الذي هو محمد بن يزيد صاحب
الكامل واراد ان بارد ثغر هذا المحبوب المتغزل فيه يسند عن الخمر الذي من
اسمائه الشرب والخمر مسكر لا محالة فثغره البارد رشفه يسكر ويذهب بالعقل
وكما حصلت التورية بابن رشيق وقعت في لفظ مبرد فتامل وفي البيت
مراعاة النظير ايضا

قراسخةً من وردِ خدٍّ تنمّقتْ حواشيهِ بالمسكِ الفتيتِ وبالخضب

يعني ان الناظم قراسخة من ورد خد محبوبه ففيه الالتفات البديعي ولما جعل
الوجه الحسن كالنسخ بجامع البياض على طريق الاستعارة اثبت للنسخة القراة
التي كنى بها عن التقبيل وجعل هذه النسخ التي اشتغل بقراتها من اجود

النسخ لانها من الخدود الموردة المتنمقة حواشي ذلك الخد اي اطرافه بالمسك
الفتيت وبالخضاب حتى تتم به اللذة وتنتعش به الروح

وحقّقَ من تلك النهودِ مباحثًا يقرّرُها بالسعدِ في مسلكِ الكعبي

اراد انه حقق مع وصاله لتلك النهود وعرف مباحثها بجمال النهود مع تقرير ذلك
الوصال الحاصل بالحبيب بساعد السعد ضد النحس ولم يزل في ذلك الطالع
الميمون يتلذذ بطرايق كعاب تلك النهود وان تلك المحبوبة كاعب مع
التورية بمحقق المباحث وان تلك النهود كالحقاف وذكر السعد العالم
المشهور صاحب المطول وذكر الكعبي العالم المشهور من كبار المعتزلة وفي
ذلك اشارة ان تحقيق مباحث تلك النهود لا يكون الا مع الاعتزال

ومافتحُ باري عند من كان مُغرمًا سوى قربه منه بجنبٍ الى جنبْ

فتح الباري شرح صحيح البخاري الكتاب المشهور يقول اذا كان برا المتامل في
فتح الباري ان ذلك قصارى مقصده فما فتح الباري لهذا المغرم غير قرب
محبوبه بجنبه وفي ذلك لطيفة لا تخفى مع التورية باسم الكتاب وفي ذلك
اقامة الظاهر مقام المضمر لزيادة التشكي بما يجد من شدة الغرام وفي البيت التوشيع

وليس ترا ريحانةً غيرُ شمّه وقد جرّ ثوبًا في الحدايق للهدب

ريحانة الالبا كتاب ادبه عظيم للخفاجي وهو مشهور يريد انه اذا كان تلذذ الادبا
بشم ريحانة الادب والتطلع على معانيها فما ريحانتي ايها المغرم غير هذا المحبوب
فهو ادق من الدنيا الذي ارتاح لشمه وما يلزم عنه الشم لا سيما وقد جر ساحب
الهدب ثيابه في حدايق الازهار تيها وفي ذلك من التنويه به ما لا يخفى لا شعاره
ان هذه الحدايق لا ريحانة عنده شمها مع التورية باسم الحدايق الوردية الكتاب
المشهور وفي البيت مراعاة النظير

Copyright © King Saud University